مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الشرعية) المجلد الثاني عشر – العدد الثاني، ص247–279 يونيو 2004

إثبات تواتر
حديث تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ وبعض أصحابه

سالم أحمد سلامة **نعيم أسعد الصفدي**
كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية
غزة ، فلسطين ص. ب : 108

ملخص: يبين لنا في هذا البحث أن حديث تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ وبعض أصحابه متواتر حيث رواه عن النبي ﷺ عشرة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، بالإضافة إلى الرواية المرسلة للشعبي، ورواه عنهم أربعة وعشرون تابعياً ، ورواه عنهم خمسة عشر من أتباع التابعين ، ورواه عنهم سبعة وعشرون راوياً ، ورواه من الطبقة الخامسة خمسة وعشرون راوياً ، ومن الطبقة السادسة اثنا عشر راوياً . وعدد طرقه خمس وثمانون طريقاً . منها طريق واحد عن طريق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وست عشرة طريقاً في رواية عثمان بن عفان، واثنتان وعشرون طريقاً في رواية سعيد بن زيد ، واثنتا عشرة طريقاً في رواية عبد الله بن عباس، وإحدى عشرة طريقاً في رواية أبي هريرة ، وثلاث طرق في رواية بريدة بن الحصيب ، وخمس طرق في رواية عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وست طرق في رواية أنس بن مالك ، وخمس طرق في رواية سهل بن سعد الساعدي ، وثلاث طرق في رواية رجل من أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين . بالإضافة إلى الطريق المرسلة عن الشعبي رضي الله عنه .

ولم نعثر في أي من كتب الحديث على قول لأي من المحدثين يذكر هذا التواتر مما يجعل هذا البحث إضافة جديدة إلى الأحاديث المتواترة التي ذكرها بعض علماء الحديث مثل السيوطي في الأزهار المتناثرة وقطف الأزهار والفوائد المتكاثرة ، وأبي جعفر الكتاني في نظم المتناثر وغير ذلك .

Abstract: This paper proved that the Hadeeth on the movement of "HIRAA' MOUNT" is recurrent on the authority of more than ten companions of the prophet MOHAMMAD PEACE BE UPON HIM . Hence , it constitutes a scholarly addition as the said hadith has not been enumerated among Recurrent Hadeeths .

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد ...

فقد استعرضنا حديث تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ وبصحابته المبشرين بالجنة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون ، رضي الله عنهم ، فوجدنا أن الحديث

متواتر ، وقد رواه في كل حلقة من حلقات إسناده أكثر من عشرة من الرواة . كما أن عدد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين رووه فاق العشرة ، حيث رووه بألفاظ متقاربة .

والذي لفت انتباهنا أن تحرك الجبل حدث أكثر من مرة ، فالمرة الأولى كانت وهو بمكة المكرمة ، حيث يوجد جبل حراء في ضواحيها ، والمرة الثانية في المدينة المنورة حيث يوجد جبل أحد في ضواحيها . وهذا يفيد أن الجبلين – حراء وأحداً – تحركا . فإحداهما في الطور المكي قبل الهجرة ، والثانية بعد الهجرة في الطور المدني . وقد يكون تحرك الجبل في الطور المكي أكثر من مرة ، وكذلك في الطور المدني .

وبجمعنا للروايات فقد تأكد لنا تواتر رواية تحرك جبل حراء ، دون تحرك جبل أحد حيث إنه قد رواه في كل حلقة أكثر من عشرة من الرواة .

والذي جعلنا نميل إلى هذا : أن روايات الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة كلها تفيد تحرك جبل حراء ومنها رواية عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وكذلك سعيد بن زيد بن عمرو العدوي ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وبريدة بن الحصيب الأسلمي ، وعبد الله بن أبي السرح ، ورجل من أصحاب النبي ﷺ ، وأنس بن مالك في بعض طرقه، وفي أخرى شك حراء أو أحد، وسهل بن سعد الساعدي في بعض طرقه حراء، رضي الله عنهم أجمعين .

وهذا بجميع طرقه التي سنذكرها يثبت تواتر رواية تحرك جبل حراء دون رواية تحرك جبل أحد . مع العلم أن الأخيرة تفيد تحرك جبل أحد بطرق صحيحة، لكنها غير متواترة . ويكفي صحة حديث تحرك جبل أحد للأخذ به ، والعلم بأنه معجزة للنبي ﷺ .

دوافع البحث

1- إننا لم نعثر على حديث تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ في الكتب التي ألفت في المتواتر كالأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي (ت 911هـ) ، وقطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ، ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – صاحب تاج العروس ، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني (ت 1927هـ) .

2- لم نعثر على أحد من علماء الحديث نص أو أشار إلى تواتر حديث تحرك جبل حراء .

3- إننا وجدنا جمعاً من المحدثين يشيرون ويجمعون بين اختلاف الروايات في تحرك جبل حراء، وتحرك جبل أحـــد ، بتعدد تحرك الجبلين ، أي بتعدد القصة . ولم يشر أحد منهم إلى تواتر تحرك جبل حراء دون أحد .

4- إننا وجدنا أن تركيز علماء الحديث منصب على الجمع بين روايات الحديث ، خوفاً من إعمال إحدى الروايات دون الأخريات .

وهذا ما دفعنا لنقوم بجمع طرق الحديث وتخريجاته ، لنقف على ما نعتقده صواباً ، من تحرك جبل حراء وتواتره ، دون تواتر تحرك جبل أحد ، مع العلم بصحة رواية تحرك جبل أحد.

منهجنا في البحث

وقد كان منهجنا في كتابة هذا البحث على النحو التالي :

1- قمنا بجمع طرق هذا الحديث من كل ما وصلنا إليه من كتب الحديث والتخريج مستعينين بالموسوعات الحديثية كتحفة الأشراف للمزي ، وموسوعة أطراف الحديث لمحمد زغلول ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، كما استعنا بالموسوعات الحديثية المحوسبة كالمكتبة الألفية للسنة النبوية والموسوعة الذهبية وغيرهما.

2- ذكرنا روايات الخلفاء الراشدين والمبشرين بالجنة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، لأنهم هم الذين كانوا على الجبل ، وهم الأولى بحفظ الرواية ونصها . فذكرنا رواية عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم سعيد بن زيد العدوي ثم بقية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

3- جعلنا الرواية الأصل لأحد أصحاب الكتب الستة – إن وجد – مبتدئاً بالبخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه ، فإن لم نعثر على الحديث في الكتب الستة جعلنا الرواية الأصل لمن أخرج الحديث ممن تقدم في الوفاة .

4- قمنا بتخريج كل حديث من مظانه الأصلية ، مقدمين المتابعات التامة ثم القاصرة ، ورتبنا هذه المتابعات حسب حروف الهجاء لرواتها .

5- بينا الاختلاف في متن الحديث في المتابعات التامة والقاصرة ، فإن كانت المتابعة حرفياً قلنا: بمثله وإن كانت المتابعة فيها اختلاف في حرف أو بعض الحروف أو في كلمات قليلة مع بقاء سائر السياق في الحديث الأصل المتابع قلنا : بنحوه ، وإن كانت المتابعة بالمعنى مع اختلاف كبير في الألفاظ والسياق قلنا : بمعناه ، وإن كان متن الحديث جزءاً من المتابعة قلنا بطوله ، وإن

كانت المتابعة جزءاً من الحديث قلنا : جزء منه أو مختصراً ، وإن كان في المتابعة قصة . قلنا : فيه قصة .

6- لم نتعرض للكلام على رواة هذه الطرق ولم نذكر الحكم على أحاديثها لكون الحديث المتواتر لا يحتاج إلى بحث عن رجاله ورواته .

7- تعرضنا بشيء من التحليل والنقد لبعض الروايات التي شذت أو خالفت متابعاتها التامة أو القاصرة ، واجتهدنا في أن نبين وجه الخلل ، ومن أين جاء ، ودللنا على وجهة نظرنا فيما ذهبنا إليه من تواتر الرواية في تحرك جبل حراء دون أحد .

8- حرصنا على أن نذكر في تخريج الحديث الكتاب الفقهي والباب ، والجزء والصفحة ، ورقم الحديث ما أمكن ، تسهيلاً للمراجعة لمن لم تكن بين يديه الطبعة المشار إليها .

وقسمنا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين ، اشتملت المقدمة على أهمية وأسباب اختيار الموضوع ومنهجنا في البحث .

التمهيد : ذكرنا فيه معنى التواتر لغة واصطلاحاً وشروطه وأقسامه وحكمه .

المبحث الأول : ذكرنا فيه الطرق الواردة في تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ وقمنا بتخريجها .

المبحث الثاني : إثبات التواتر لهذه الطرق وذكر من رواها في كل طبقة من طبقات الرواة من عصر الصحابة إلى القرن الخامس الهجري ، ورتبنا هؤلاء الرواة في كل طبقة على حروف الهجاء . وختمنا البحث بذكر النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

التمهيد

وفيه نعرف المتواتر لغة واصطلاحاً وشروطه وأقسامه وحكمه .

أولاً : المتواتر لغة : قال ابن منظور : التواتر أي التتابع ، وقيل : هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات [1] وقال السخاوي : " ترادف الأشياء المتعاقبة واحداً بعد واحد بينهما فترة ومنه قوله تعالى : " ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى " [2] [3] .

ثانياً " المتواتر اصطلاحاً : قال الخطيب البغدادي : " فأما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاف الكذب منهم محال ، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله ، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم " [4]، وعرفه السيوطي بقوله : " هو ما نقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة بأن يكونوا جمعاً لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من أول الإسناد إلى آخره " [5] . وعرفَّه د. نور الدين عتر

بقوله : " هو الذي رواه جمع كثير يؤمن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى انتهاء السند ، وكان مستندهم الحِسّ " [6] .

ثالثاً : شروط المتواتر

من خلال التعريفات السابقة للمتواتر ممكن حصر شروطه في ثلاثة :

1- أن يرويه جمع من الرواة عن جمع في كل حلقة من حلقات الإسناد ، واختلف العلماء في مقدار هذا الجمع فقيل : أربعة وقيل : خمسة ، وقيل :سبعة ، وقيل : عشرة ، وقيل : سبعين، وقيل: غير ذلك [7] وقد رجح الإمام السيوطي بأن أقله عشرة [8] .

وقد اعتمدنا ما رجحه الإمام السيوطي في إثبات تواتر حديث البحث .

2- أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب كأن يكونوا من بلدان مختلفة وأجناس مختلفة ومذاهب مختلفة .

3- أن يكون مستند خبرهم الحس والمشاهدة مثل قولهم : رأينا ، لمسنا ، سمعنا ، شهدنا.

رابعاً : أقسام المتواتر

وقد قسم العلماء الحديث المتواتر إلى قسمين :

أ – تواتر لفظي: وهو ما تواتر لفظه مثل حديث:" من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" .

ب– تواتر معنوي : هو ما تواتر القدر المشترك فيه مثل حديث " رفع اليدين في الدعاء "[9].

خامساً : حكمه

وحكم الحديث المتواتر أنه يفيد العلم الضروري اليقيني، وهو صحيح يجب العمل به دون البحث عن أحوال رجاله ، حيث قال الخطيب البغدادي : " فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه ، وأوجب وقوع العلم ضرورة " [10] .

وقال السخاوي : " لا يبحث عن رجاله [11] .

وقال ابن حجر : " والمتواتر لا يبحث عن رجاله ، بل يجب العمل به من غير بحث"[12] .

وقال السيوطي : " يجب العمل به من غير بحث عن رجاله " [13] .

وقال القاسمي بعد أن عرف الحديث المتواتر: " ولذا كان مفيداً للعلم الضروري ، وهو الذي يُضْطَرُّ إليه الإنسان ، بحيث لا يمكنه دفعه ويجب العمل به من غير بحث عن رجاله"[14].

وقال نور الدين عتر : " ولا يشترط في رواة التواتر ما يشترط في رجال الصحيح أو الحسن من العدالة والضبط ، بل العبرة بكثرتهم كثرة تجعل العقل يحكم باستحالة تواطؤهم على الكذب " (15) .

المبحث الأول

جمع طرق الحديث وتخريجها

في هذا المبحث نذكر طرق هذا الحديث حيث ورد من طريق عشرة من الصحابة وطريق مرسلة صحيحة أرسلها الشعبي ، ثم نبدأ بذكر رواية الصحابة المبشرين بالجنة، وعلى رأسهم من روى الحديث من الخلفاء الراشدين، مثل عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفـان رضـي الله عنهما ، ثـم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي رضي الله عنهم ، ثم رواية عبد الله بن عباس ، ثم روايـة أبي هريرة ، ثم رواية بريدة بن الحصيب الأسلمي ، ثم رواية عبد الله بن سعيد بن أبي السرح ، ثم رواية أنس بن مالك ، ثم رواية سهل بن سعد الساعدي ، ثم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، ورضي الله عنهم أجمعين ثم الطريق المرسلة، جاعلين الرواية الأصل لأحد أصحاب الكتب الستة – إن وجد – فإن لم نعثر على الحديث في الكتب الستة جعلنا الرواية الأصل لمن أخرجه ممن تقدم في الوفاة ، وأخرجنا كل طريق منها بذكر أولاً المتابعات التامة – إن وجدت – ثم المتابعات القاصرة حسب حروف الهجاء لرواتها .

وبدأنا بروايات الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – الذين رووا حديث تحرك جبل حراء صريحاً دون شك . ثم بروايات الصحابة الذين ورد الشك في رواياتهم (أحد أو حراء) أو (حراء أو أحد) ثم رواية رجل من أصحاب النبي ﷺ .

والصحابة الذين رووا هذا الحديث – حسب ترتيب أسمائهم هجائياً ، ثم الكنى ثم من أبهم منهم رضي الله عنهم أجمعين – هم : أنس بن مالك ، وبُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي ، وسعيد ابن زيد بن عمرو ، وسهل بن سعد بن مالك ، وعبد الله بن سعد بن أبي السَّرْح ، وعبد الله بن عباس ، وعثمان بن عفان ، وعمر بن الخطاب ، وأبو هريرة ، ورجل من أصحاب النبي ﷺ .

أولاً : الرواية التي رواها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير : قال إبراهيم بن المنذر (16) حدثنا عباس بن أبي شملة سمع موسى بن يعقوب عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن عبد الله بن تولى سمع عمر يوم قتل قال بينا النبي ﷺ وأنا معه على صخرة بحراء أو بكَدَاء (17) فتحركت فقال ما

شأنك إنما عليك نبي أو صديق أو شهيد وهو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف [18] .

لم نعثر على تخريج لهذا الطريق .

من الملاحظ أن ابن حجر ذكر الحديث معلقاً ، وأن من أسباب تعليق الإمام البخـــاري لبعض الأحاديث : إما لكون البخاري لم يحصل عنده مسموعاً ، أو سمعه وشك في سماعه له من شيخه ، أو سمعه من شيخه مذاكرة فما رأى أنه يسوقه مساق الأصل ، وغالب هذا فيمـــا أورده عن مشايخه [19] .

ثانياً : الرواية التي رواها عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي في سننه : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ،حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ،عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اثْبُتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ " قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ: " مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً " وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بِئْرَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا [20].

تخريج الحديث

أولاً – تابع عبد الله بن عبد الرحمن في الرواية عن عبد الله بن جعفر الرَّقِّي راويان هما :

1- أبو بكر بن أبي خيثمة : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة . من طريقه به بنحوه [21] .

2-أبو مسعود الرازي : أخرجه الدارقطني في سننه ، من طريقه به [22] .

ثانيا – تابع عبد الله بن جعفر الرَّقِّي في الرواية عن عبيد الله بن عمرو أربعة رواة هم :

1-العلاء الرَّقِّي وعمرو بن عثمان : أخرجه محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة من طريقيهما به بطوله [23] .

2-علي بن معبد – وحده – : أخرجه البزار في مسنده ، والبيهقي في السنن الكبرى . كلاهما من طريقه به بنحوه [24] .

3- أبو نصر التمار – وحده – : أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه به بنحوه [25] .

4- علي بن معبد وأبو نصر التَّمَّار – معاً – : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة من طريقيهما به بنحوه [26] .

ثالثاً – تابع عبيد الله بن عمرو في الرواية عن زيد بن أبي أنيسة راو واحد هو :

- أبو عبد الرحيم الحَرَّاني : أخرجه النسائي من طريقه به بنحوه [27] .

رابعاً – تابع زيد بن أبي أُنَيْسَة في الرواية عن أبي إسحاق راويان هما :

1- شعبة بن الحجاج : أخرجه البزار في مسنده . من طريقه به بجزء منه [28] .

2- يونس بن أبي إسحاق : أخرجه النسائي في سننه[29] ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة[30]. كلاهما من طريقه به بنحوه.

خامساً – تابع أبا عبد الرحمن السَّلَمِي في الرواية عن عثمان بن عفان ستة رواة هم :

1- أبان بن عثمان : أخرجه عمر بن عبد العزيز في مسنده[31] ، وأبو القاسم القزويني في التدوين في أخبار قزوين[32] كلاهما من طريقه به بمعنى الجزء الأول منه ولم يذكر القزويني عثمان رضي الله عنه فربما يكون قد سقط من الناسخ.

2- ثُمَامة بن حزن القشيري : أخرجه النسائي في السنن الكبرى[33] ، وابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة[34] والطحاوي في شرح مشكل الآثار[35] والدارقطني في سننه[36] في الكتاب السابق. جميعهم من طريقه به بمعناه وفيه أنه "قال اسكن ثَبِيْر" .

قلت : لا إشكال في ذلك لأن جبل حراء يسمى أيضاُ ثَبِيْر [37] .

3- عبد الرحمن بن بولا : أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في. من طريقه به بنحو الجزء الأول منه [38] .

4- عبيد الله بن الخيار : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة من طريقه به بنحوالجزء الأول منه[39] .

5- محمد بن أبي بكر الصديق : أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة [40] ، وفي الآحاد والمثاني[41] من طريقه به بمعناه .

6- أبو سلمة بن عبد الرحمن : أخرجه النسائي في سننه الصغرى[42] و الكبرى[43] ، وأحمد في مسنده [44]، وفي فضائل الصحابة[45]، و ابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة[46] ، والدارقطني في سننه[47] ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة [48] ، جميعهم من طريقه به بنحوه .

ثالثاً : الرواية التي رواها الصحابي الجليل سعيد بن زيد ﷺ

قال الإمام الترمذي في سننه : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ- يعني ابن بَشِيْر- أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ – يعني ابن عبد الرحمن – عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ . قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ: اثْبُتْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ،وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . قِيلَ : فَمَنْ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ أَنَا ."(49)

تخريج الحديث

أولاً – تابع الإمام الترمذي في الرواية عن أحمد بن منيع راو واحد هو :

- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل : أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة . من طريقه به بنحوه (50) .

ثانياً – تابع أحمد بن منيع في الرواية عن هُشَيْم أربعة رواة هم :

1- حميد بن الربيع : أخرجه المزي في تهذيب الكمال . من طريقه به بنحوه (51) .

2- عبيد الله بن عمر القواريري : أخرجه أحمد في فضائل الصحابة . عنه به بنحوه (52) .

3- يعقوب بن إبراهيم وأبو خيثمة زهير بن حرب –معاً – : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عنهما به بنحوه (53) .

ثالثاً – تابع هُشَيْم بن بَشِير في الرواية عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ثمانية رواة هم :

1-جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي (54) : أخرجه النسائي في السنن الكبرى(55) كتاب المناقب باب سعيد بن زيد رضي الله عنه ، وفي فضائل الصحابة (56). من طريقه به بنحوه.

2-خلف بن عبد الله : أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة (57) من طريقه به بنحوه .

3- زائدة بن قُدَامة : أخرجه أحمد في مسنده (58) ، وفي فضائل الصحابة (59) . من طريقه به بنحوه .

4-شعبة بن الحجاج : أخرجه النسائي في السنن الكبرى(60) ، وفي فضائل الصحابة (61)، وابن ماجه في سننه(62) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (63) ، وأحمد في فضائل الصحابة (64).

جميعهم من طريقه – ما عدا رواية أبي داود الطيالسي عنه – به بعضهم بنحوه ، وبعضـــهم بمعناه .

5- عبد الله بن إدريس الأودي : أخرجه أبو داود في سننه [65] ، والنسائي في السنن الكبرى الكتاب والباب السابقين وباب طلحة بن عبيد الله[66] ، وفي فضائل الصحابة [67] ، والفاكهي في أخبار مكة [68] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير[69] . جميعهم من طريقه به بعضهم بنحوه ، وبعضهم بمعناه.

6- علي بن عاصم : أخرجه أحمد في مسنده . عنه به وفيه قصة [70] .

7-أبو الأحوص _سلام بن سُلَيْم – : أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه[71] عنه به بنحوه، وأحمد في فضائل الصحابة [72]، وابن عدي في الكامل في الضعفاء [73] جميعهم من طريقه به بنحوه .

8-أبو بكر بن عَيَّاش : أخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه به بمعناه [74] .

رابعاً – تابع حصين بن عبد الرحمن في الرواية عن هلال بن يساف راو واحد هو :

- منصور بن المُعْتَمر : أخرجه أبو داود في سننه[75] ، والنسائي في السنن الكبرى[76] ، وفي فضائل الصحابة له [77] ، وأحمد في فضائل الصحابة[78]، وابن أبي عاصم في كتاب السنة[79] والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى [80]، وضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[81]. جميعهم من طريقه به بعضهم بنحوه وبعضهم بمعناه وزاد بعضهم فلان بن حيان القرشي بين هلال بن يساف وعبد الله بن ظالم .

خامساً – تابع عبد الله بن ظالم في الرواية عن سعيد بن زيد سبعة رواة هم :

1-حيان بن غالب : أخرجه أحمد في فضائل الصحابة [82]، و الدارقطني في علله [83]. كلاهما من طريقه به بمعناه

2- زِرٌّ بن حُبَيْش : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [84] ، والفاكهي في أخبار مكة . كلاهما من طريقه به بنحوه [85] .

3- سالم بن أبي الجعد : أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى . من طريقه به بنحوه [86] .

4-عبد الرحمن بن الأخنس : أخرجه الترمذي في سننه[87] ، والنسائي في السنن الكبرى[88]، وفي فضائل الصحابة [89] جميعهم من طريقه به بنحوه.

5- محمد بن قيس : أخرجه أحمد في فضائل الصحابة [90] من طريقه به وفيه :" كنا على صخرة بأحد فتحركت". وهذه فيها مخالفة لما رواه الثقات عن سعيد بن زيد ، فكل الروايات

تثبت تحرك جبل حراء وليس أحداً . ولعل الضعف جاء من تلميذ محمد بن قيس وهو أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي نسبة إلى بلاد السند ، المدني . ضعفه الجمهور ، وقال ابن معين ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، وكان أمِّياً ، ليس بشيء ، يتقى من حديثه المسند . وقال أحمد حديثه عندي مضطرب ، لا يقيم الإسناد ، ولكن اكتب حديثه أعتبر به . وقال البخاري : منكر الحديث (91) .

فالرواية مع ضعفها لأجل أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ، إلا أنها خالفت ما رواه الثقات عن الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ في قوله بأحد ، فإنهم رووا عنه بحراء . فالعهدة على أبي نجيح ، والخلل مرجعه إليه ، والله أعلى وأعلم .

6- المغيرة بن شعبة : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط . من طريقه به بمعناه (92) .

7-أبو الطُّفَيْل (عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه) : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(93)، والكبير(94) من طريقه به بنحوه وفي الأوسط فيه قصة.

رابعاً : الرواية التي رواها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد : قال حدثني محمد بن الصباح البزاز وسليمان بن داود أبو الربيع الزهراني **العتكي قالا : نا إسماعيل بن زكريا نا نصر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ على حراء فتزعزع بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ : " اسْكُن حراء فإنه ليس عليك إلا نَبِيٌ أو صدِّيْقٌ أو شَهِيْدٌ" قال : وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد(95) .**

تخريج الحديث

أ – تابع أحمد بن حنبل في الرواية عن محمد بن الصباح وأبو الربيع الزهراني –معاً – راو واحد هو :

– أبو يعلى الموصلي : أخرجه أبو يعلى الموصلي نفسه في مسنده عن محمد بن الصباح وسليمان بن داود به بنحوه (96) .

ب – تابع أحمد بن حنبل في الرواية عن محمد بن الصباح –وحده – راو واحد هو :

- إسماعيل بن عبد الله العبدي : أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق من طريقه به بنحوه (97) .

ج – تابع أحمد بن حنبل في الرواية عن أبي الربيع الزهراني –وحده – ستة رواة هم :

1- إبراهيم بن هاشم البغوي وزكريا بن يحيى الساجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد ابن محمد الجذوعي – معاً – : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عنهم به بنحوه[98].

2- أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني : أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم نفسه في كتاب السنة ، عن أبي الربيع الزهراني به بنحوه [99] .

3- أبو العلاء : أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء . عنه به بنحوه [100] .

د – أخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقاً على إسماعيل بن زكريا به بنحوه [101] .

خامساً : الرواية التي رواها أبو هريرة ﷺ

قال الإمام مسلم في صحيحه : و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتْ الصَّخْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ [102] .

تخريج الحديث

أولاً – تابع مسلماً في الرواية عن قتيبة بن سعيد أربعة رواة هم :

1- أحمد بن حنبل : أخرجه أحمد نفسه في مسنده عن قتيبة بن سعيد به بنحوه [103] .

2- أحمد بن شعيب النسائي : أخرجه النسائي نفسه في سننه الكبري كتاب المناقب ، باب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه [104]، وفي فضائل الصحابة [105] عن قتيبة بن سعيد به بنحوه .

3- الترمذي : أخرجه الترمذي نفسه في سننه عن قتيبة بن سعيد به بنحوه [106] .

4- علي بن طيفور النسوي : أخرجه أحمد في فضائل الصحابة عنه به بنحوه [107] .

ثانياً – تابع قتيبة بن سعيد في الرواية عن عبد العزيز بن محمد راويان هما :

1- محمد بن أبي عمر ويعقوب بن حميد – معاً – : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة عنهما به بمثله [108] .

2- يعقوب بن حميد – وحده – : أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في السنة بنحوه [109] .

ثالثاً – تابع عبد العزيز بن محمد في الرواية عن سهيل بن أبي صالح راو واحد هو :

- يحيى بن سعيد الأنصاري : أخرجه مسلم في صحيحه [110] والفاكهي في أخبار مكة [111]، وابن حبان في صحيحه[112] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [113]. جميعهم من طريقه به بنحوه .

رابعاً – تابع أبا صالح السَّمَّان في الرواية عن أبي هريرة راو واحد هو :

- جبير بن نفير: أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة من طريقه به بنحوه[114] .

سادساً : الرواية التي رواها الصحابي الجليل بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأَسْلَمي ﷺ

قال الإمام أحمد في مسنده : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ –يعنى ابن واقد – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اثْبُتْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ " [115] .

تخريج الحديث

– تابع أحمد بن حنبل في الرواية عن علي بن الحسن راويان هما :

1– محمد بن علي بن حسن : أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة عنه به بنحوه[116] .

2– يعقوب بن إبراهيم : أخرجه أحمد في فضائل الصحابة . من طريقه به بنحوه [117] .

سابعاً : الرواية التي أخرجها عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ﷺ

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني : ثنا الحسنُ بنُ علي ، ثنا ابن أبي مريم وعمرو بن خالد قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس ، عن الهيثم بن شَفِّي ، عن عبد الله بن سعد أبي السَّرح قال : بينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ومعه أبو بكر وعمر وعثمان والزبير وغيرهم على جبل إذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ : " اسكن حراء فإنَّه ليس عليك إلاَّ نبيٌّ أو صدِّيق أو شهيد " [118].

تخريج الحديث

أولاً – تابع الحسن بن علي في الرواية عن عمرو بن خالد الحرَّاني – وحده – راو واحد هو:

– أحمد بن رِشْدِين : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عنه به وزاد عليَّاً ﷺ [119] .

ثانياً – تابع الحسن بن علي في الرواية عن سعيد بن أبي مريم – وحده – راو واحد هو :
– محمد بن عبد الجبار : أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع من طريقه به بمثل رواية الطبراني السابقة [120] .

ثالثاً – تابع عمرو بن خالد وسعيد بن أبي مريم في الرواية عن ابن لهيعة راو واحد هو :

- أبو الأسود (النضر بن عبد الجبار): أخرجه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ عنه به بنحوه [121] .

ثامناً : الرواية التي رواها الصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ .

قال الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا عمران عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فَقَالَ رسول الله : " اثْبُتْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أوَصِدِّيقٌ أوَشَهِيدٌ " [122] .

هذه رواية الصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ في تحرك جبل حراء ، ولأنس بن مالك ﷺ روايات أخرى في تحرك جبل أحد ، سنذكرها للفائدة .

تخريج الحديث

أولاً : أخرجها ابن أبي عاصم في كتاب السنة من طريق أبي داود الطيالسي به مثله [123] .

ثانياً : لم نجد من تابع أبا داود الطيالسي في روايته عن عمران بن داود القطان .

ثالثاً : تابع عمران بن داود القطان في روايته عن قتادة بن دعامة السدوسي راويان هما :

1- سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به من ثلاث طرق :

أ – روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة به وفيه :" أحداً أو حراء " بالشك ، ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري [124] فقال : " فأني وجدته في مسند الحارث ابن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن سعيد ."

وهذه الرواية بالشك والعهدة فيها على سعيد بن أبي عروبة ، لقول ابن حجر رحمه الله في الفتح :" ثم ظهر لي أن الاختلاف فيه من سعيد ."[125]

ب – قريش بن أنس عن سعيد بن أبي عروبة به بقوله : " أثبت حراء فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد ". أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .[126]

ج – يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ:" إن النبي ﷺ كان على صخرة بحراء هو وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ." أخرجه الفاكهي في أخبار مكة .[127]

2– شعبة بن الحجاج : وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة من طريقه عن قتادة به بلفظ:" صعد النبي ﷺ حراء أو أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف الجبل ، فقال : أثبت : نبي وصديق وشهيدان".[128]

هذه الرواية بالشك (حراء أو أحداً) أيضاً .

هذه الروايات عن أنس بن مالك ﷺ وردت بلفظ حراء ، ما عدا روايتين وردتا بالشك حراء أو أحد هما :

أ – رواية روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة .

ب– رواية شعبة عن قتادة .

كما أن روح بن عبادة رحمه الله روى الحديث من طريقين :

الأول : روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة به بلفظ الشك : (حراء أو أحد) . رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة [129] .

الثاني : روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ الشك : (أحداً أو حراء) ، رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري.[130]

هذا وقد ثبت أن سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج من أثبت تلاميذ قتادة . قال ابن أبي حاتم: إن سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة . [131] وقال يحيى بن معين : "أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة ، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره ."[132]

ولتتم الفائدة أحببنا أن نذكر روايات أنس بن مالك ﷺ من طريق قتادة عن أنس ﷺ بلفظ:" أثبت أحد " دون شك . وهي تعدُّ متابعات قاصرة لكنها كما قلنا بلفظ أحد وليس حراءً.

قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ :" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ".[133]

تخريج الحديث

أولاً : تابع البخاري في الرواية عن محمد بن بشار راو واحد هو :

- الترمذي : أخرجه الترمذي نفسه في سننه[134] عن محمد بن بشار به بنحوه.

ثانياً : تابع محمد بن بشار في الرواية عن يحيى بن سعيد القطان أربعة رواة هم :

1- أحمد بن حنبل : أخرجه أحمد نفسه في فضائل الصحابة [135]عن يحيى بن سعيد به بنحوه، وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق أحمد بن حنبل به بنحوه [136] .

2- زهير بن حرب (أبو خيثمة): أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عنه به بنحوه[137] .

3- محمد بن المثنى (أبو موسى) : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عنه به بنحوه[138] .

4- مُسَدَّد بن مُسَرْهَد : أخرجه البخاري في صحيحه[139] وأبو داود في سننه[140] كلاهما عنه به بنحوه .

ثالثاً : تابع يحيى بن سعيد القطان في الرواية عن سعيد بن أبي عروبة خمسة رواة هم :

1- خالد بن الحارث البصري – وحده – : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده . من طريقه به بنحوه [141] .

2- يزيد بن زُرَيْع – وحده – :أخرجه البخاري في صحيحه[142]، وأبو داود في سننه[143] ، وأبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة [144]، وابن حبان في صحيحه [145] جميعهم من طريقه به بنحوه.

3- خالد بن الحارث البصري ويزيد بن زريع – معاً – : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريقهما به بنحوه [146] .

4- كَهْمَس بن المنهال ومحمد بن سواء – معاً – : أخرجه البخاري في صحيحه من طريقهما به بنحوه معلقاً [147] .

5- معاذ بن معاذ العنبري : أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة من طريقه به بنحوه وزاد علياً ﵁ [148] .

وقد جمع ابن حجر بين الاختلاف الظاهر في الحديث حيث ورد مرة أنه صعد أحداً وأخرى أنه صعد حراء فَجَوَّز تعدد القصة [149] وقال الألباني : " لا شك في تعدد القصة لتعدد الطرق بذلك " [150] ، ومال إلى ذلك الشيخ شعيب الأرنؤوط [151] .

تاسعاً : رواية سهل بن سعد الساعدي ﷺ

قال الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رحمه الله في شرح السنة : وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أحمد بن منصور الرماديُّ ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن حراءَ ارتجَّ وعليه النبي ﷺ وأبو بكر ، وعمر وعثمان، فقال النبي ﷺ : " أثبت ، ما عليك إلا نبي وصدِّيق وشهيدان ."[152]

تخريج الحديث

أولاً : تابع أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق به أربعة رواة وهم :

1–أحمد بن حنبل في المسند[153]، وفي فضائل الصحابة له أيضاً [154] وكلا الروايتين بلفظ " أحد".

2–أحمد بن الفرات : أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة [155] به بلفظ " أحد".

3– إسحاق بن أبي إسرائيل : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن عبد الرزاق[156] به بلفظ "أحد " .

4– محمد بن حماد الأبيَورْدي : أخرجه البغوي في شرح السنة[157] من طريقه به بلفظ " أحد ".

قلت : وقد تقدم جمع ابن حجر رحمه الله في الفتح بين الروايتين حيث أشار إلى تعدد القصة .

عاشراً : الرواية التي رواها رجل من أصحاب النبي ﷺ

قال أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب السنة ، والآحاد والمثاني : حدثنا عاصم الأحول ثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أبي غلاب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فرجف بهم أو تحرك بهم فقال النبي ﷺ : " اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان" [158] .

تخريج الحديث

أولاً : تابع الإمام أبا بكر بن أبي عاصم راو واحد هو :

- عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل أخرجه في زياداته على فضائل الإمام أحمد[159] ، " عن بعض أصحاب النبي ﷺ وبلفظ " أحد ".

ثانياً : تابع عاصم الأحول راو واحد هو :
– أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على فضائل الإمام أحمد(160) ، وهو بلفظ "أحد ".

الحادي عشر : الرواية التي رواها الشعبي (161)

قال الإمام أحمد : نا إسماعيل قال أنا منصور بن عبد الرحمن قال قلت للشعبي أبلغك أن النبي ﷺ قال : " اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد " فقال : نعم . قلت : من كان على الجبل يومئذ ؟ قال : علي وعثمان وطلحة والزبير .وأنت وأصحابك يقولون لبعض الجنة وبعض في النار. فقلت: يا أبا عمرو ممن سمعته؟ فقال : والله لو حدثتك إني سمعته من ألف إنسان لرأيت إني صادق (162) .
لم نعثر على تخريج لها .

المبحث الثاني

إثبات تواتر الحديث

قسمنا هذا المبحث إلى قسمين : ذكرنا في القسم الأول الرواةَ في كل طريق من طرق الحديث على حدة ، مرتبين لهم على حسب حروف الهجاء في كل طبقة من طبقات الإسناد بادئين بطبقة الصحابة الذين رووا الحديث عن النبي ﷺ ثم طبقة التابعين ثم طبقة أتباع التابعين ثم طبقة تبع أتباع التابعين ثم طبقة الآخذين عن تبع أتباع التابعين ثم الطبقة السادسة وهم الرواة الآخذين عن الطبقة الخامسة . وذكرنا في القسم الثاني جميع رواة الحديث مرتبين لهم حسبما رتبت في القسم الأول .

القسم الأول : ذكر هؤلاء الرواة في كل حديث على حدة

الحديث الأول : رواه عن النبي ﷺ أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب ﷺ .

ومن طبقة التابعين : عبد الله بن تولى.

ومن طبقة أتباع التابعين : إسحاق بن الحارث المدني .

ومن طبقة تبع الأتباع : عباد بن إسحاق بن الحارث المدني .

ومن الطبقة الخامسة : موسى بن يعقوب بن عبد الله المدني.

ومن الطبقة السادسة : عباس بن أبي شملة المدني

الحديث الثاني : رواه عن النبي ﷺ أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ .

ومن طبقة التابعين : أبان بن عثمان بن عفان ، وثُمَامَة بن حَزْن القُشَيْرِي ، وعبد الرحمن بن بولا ، وعبيد الله بن الخيار ، ومحمد بن أبي بكر الصديق ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي الكوفي .

ومن طبقة أتباع التابعين : زيد بن أبي أُنَيْسَة الكوفي ، وشعبة بن الحجاج ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقيُّ ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي .

ومن طبقة تبع الأتباع : عبد الله بن جعفر الرَّقِي ، والعلاء بن هلال الرَّقي ، وعمرو بن عثمان ابن سيَّار الرقي ، وعلي بن معبد بن شداد الرقي ، وأبو نصر التمار .

ومن الطبقة الخامسة : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبو مسعود الرازي .

ومن الطبقة السادسة : الإمام الترمذي .

الحديث الثالث : رواه عن النبي ﷺ سعيد بن زيد بن عمرو العدوي ﷺ

ورواه عن سعيد الصحابيان : عامر بن واثلة الليثي ، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما .

ومن طبقة التابعين : حيان بن غالب ، و زِرُّ بن حُبَيش ، وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، وعبد الرحمن بن الأخنس ، وعبد الله بن ظالم المازني ، ومحمد بن قيس ، وهلال بن يِساف الكوفي .

ومن طبقة أتباع التابعين : حصين بن عبد الرحمن السلمي ، ومنصور بن المعتمر السلمي .

ومن طبقة تبع الأتباع : جرير بن عبد الحميد الضبي ، وخلف بن عبد الله الضبي ، وزائدة بن قدامة الثقفي ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، وعبد الله بن إدريس الأودي ، وعلي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، وسلام بن سُلَيْم الحنفي ، وهشيم بن بشير السلمي ، وأبو بكر بن عياش السلمي .

ومن الطبقة الخامسة : أحمد بن منيع البغوي ، وحميد بن الربيع الخزاز، وزهير بن حرب النَّسائي ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، ويعقوب بن إبراهيم بن كثير القيسي .

ومن الطبقة السادسة : الإمام الترمذي ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني .

الحديث الرابع : رواه عن النبي ﷺ حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

ومن طبقة التابعين : عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما .

ومن طبقة أتباع التابعين : النضر بن عبد الرحمن الخزّاز .
ومن طبقة تبع الأتباع : إسماعيل بن زكريا الكوفي .
ومن الطبقة الخامسة : محمد بن الصباح البزاز، وأبو الربيع الزهراني العَتَكي .
ومن الطبقة السادسة : إبراهيم بن هاشم البغوي، وإسماعيل بن عبد الله العبدي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن محمد الجذوعي .
ومن الطبقة السابعة : أبو يعلى الموصلي .

الحديث الخامس : رواه عن النبي ﷺ الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ .
ومن طبقة التابعين : جبير بن نفير الحمصي، وأبو صالح السمان .
ومن طبقة أتباع التابعين : سهيل بن أبي صالح السمان .
ومن طبقة تبع الأتباع : عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .
ومن الطبقة الخامسة : قتيبة بن سعيد الثقفي ، ومحمد بن أبي عمر العَدَني ، ويعقوب ابن حميد المدني .
ومن الطبقة السادسة: الإمام مسلم ، والإمام الترمذي ، والإمام النسائي ، والإمام أحمد بن حنبل ، والإمام علي ابن المديني.

الحديث السادس : رواه عن النبي ﷺ الصحابي بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي ﷺ .
ومن طبقة التابعين : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي .
ومن طبقة أتباع التابعين : الحسين بن واقد المروزي .
ومن طبقة تبع الأتباع : علي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي .
ومن الطبقة الخامسة : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن علي بن حسن بن شقيق ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني .
ومن الطبقة السادسة : أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني .

الحديث السابع : رواه عن النبي ﷺ الصحابي عبد الله بن سعد بن أبي السرح ﷺ .
ومن طبقة التابعين : الهيثم بن شَفِيٍّ المصري .
ومن طبقة أتباع التابعين : عياش بن عباس المصري 0
ومن طبقة تبع الأتباع : عبد الله بن لهيعة المصري .

ومن الطبقة الخامسة : سعيد بن أبي مريم المصري ، وعمرو بن خالد بن فروخ التميمي ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري .

ومن الطبقة السادسة : أحمد بن رشدين المصري ، والحسن بن علي بن محمد الهُذَلي ، ومحمد بن عبد الجبار القرشي .

ومن الطبقة السابعة : أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني .

الحديث الثامن : رواه عن النبي ﷺ الصحابي أنس بن مالك ﷺ .

ومن طبقة التابعين : رواه التابعي قتادة دعامة السدوسي .

ومن طبقة أتباع التابعين : سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وعمران بن داود القطان.

ومن طبقة تبع الأتباع : رَوْح بن عُبادة البصري ، وقريش بن أنس الأنصاري ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وأبو داود الطيالسي .

ومن الطبقة الخامسة : إسماعيل بن عبد الله ، وعبد الأعلى بن حماد الباهلي ، ومحمد بن يونس ، ويحيى بن خلف الباهلي .

ومن الطبقة السادسة : الإمام محمد ابن إسحاق الفاكهي ، والإمام أبو بكر بن أبي زيد الفقيه ، والإمام أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني.

الحديث التاسع : رواه عن النبي ﷺ الصحابي سهل بن سعد الساعدي ﷺ .

ومن طبقة التابعين : أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج التمار.

ومن طبقة أتباع التابعين : معمر بن راشد الأزدي .

ومن طبقة تبع الأتباع : عبد الرزاق الصنعاني .

ومن الطبقة الخامسة : أحمد بن منصور الرَّمادي .

ومن الطبقة السادسة : إسماعيل بن محمد الصفار .

الحديث العاشر : رواه عن النبي ﷺ رجل من أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين .

ومن طبقة التابعين : أبو غَلَّاب الباهلي وقتادة بن دِعَامة السَّدُوسِي .

ومن طبقة أتباع التابعين : : سليمان التَّيْمِي .

ومن طبقة تبع الأتباع : معتمر بن سليمان التيمي .

ومن الطبقة الخامسة : عاصم بن سليمان الأحول .

ومن الطبقة السادسة : أبو بكر بن أبي عاصم الضحاك .

الحديث الحادي عشر : رواه عن النبي ﷺ عامر الشعبي من أواسط التابعين الثقات رضي الله عنهم ، وهو مرسل صحيح .

ومن طبقة أتباع التابعين : منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني البصري .
ومن طبقة تبع الأتباع : إسماعيل بن عُلَيَّة البصري .
ومن الطبقة الخامسة : الإمام أحمد بن حنبل .

القسم الثاني : ذكر هؤلاء الرواة جميعاً موزعين على الطبقات

وذكرناهم مرتبين حسب أحرف الهجاء ، ما عدا طبقة الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ، فذكرناهم مرتبين حسب ورودهم في البحث .

الطبقة الأولى : طبقة الصحابة وبلغ عددهم اثني عشر صحابياً وهم العشرة المذكورون بعد قليل، ثم يضاف إليهم اثنان وهما عامر بن واثلة الليثي ، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما روياه عن سعيد بن زيد بن عمرو العدوي ﷺ في الحديث الثالث ، يضاف إلى ذلك ما أرسله الشعبي ، ومرسله صحيح ، وقد سمع من ثمانية وأربعين صحابياً . وهؤلاء الصحابة كما وردوا في ترتيبهم في البحث : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وسعيد ابن زيد ين عمرو بن نفيل العدوي ، وعبد الله بن عباس ، وأبو هريرة ، وبريدة بن الحصيب الأسلمي ، وعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد الساعدي ، وعامر ابن واثلة الليثي ، والمغيرة بن شعبة ، ورجل من أصحاب النبي ﷺ ، ورضي الله عنهم أجمعين .

الطبقة الثانية : طبقة التابعين : وبلغ عددهم أربعة وعشرين تابعياً وهم – مرتبون حسب أحرف الهجاء – : أبان بن عثمان بن عفان ، وثُمَامَة بن حَزْن القُشَيْرِي ، و جبير بن نفير الحمصي ، وحيان بن غالب ، و زِرُّ بن حُبَيش ، وسالم بن أبي الجعد ، وسلمة بن دينار الأعرج ، وعامر الشعبي ، وعبد الرحمن بن الأخنس ، وعبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وعبد الله بن تولى ، وعبد الله بن ظالم المازني ، وعبيد الله بن الخيار ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وقتادة دعامة السدوسي ، ومحمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن قيس، وهلال بن يِساف الكوفي ، والهيثم بن شَفِيٍّ المصري ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو صالح السمان ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي الكوفي ، وأبو غَلَّاب الباهلي .

الطبقة الثالثة : طبقة أتباع التابعين : وبلغ عددهم خمسة عشر راوياً وهم – مرتبون حسب أحرف الهجاء – : إسحاق بن الحارث المدني ، وإسماعيل بن زكريا الكوفي ، والحسين بن واقد المروزي ، و حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وزيد بن أبي أُنَيْسَة الكوفي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسهيل بن أبي صالح السمان ، وشعبة بن الحجاج ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقيُّ، وعمران بن داود القطان ، وعياش بن عباس المصري ، ومعمر بن راشد الأزدي ، ومنصور ابن عبد الرحمن الغُدَاني البصري ، ومنصور بن المعتمر السلمي ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي.

الطبقة الرابعة : طبقة تبع الأتباع : وبلغ عددهم سبعة وعشرين راوياً وهم – مرتبون حسب أحرف الهجاء – : إسماعيل بن زكريا الكوفي ، وإسماعيل بن عُلَيَّة البصري ، وجرير بن عبد الحميد الضبي ، وخلف بن عبد الله الضبي ، ورَوْح بن عُبادة البصري ، وزائدة بن قدامة الثقفي، وسلام بن سُلَيْم الحنفي ، وسليمان التَّيْمِي ، وشعبة بن الحجاج العتكي ، و عباد بن إسحاق بن الحارث المدني ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ، وعبد الله بن إدريس الأودي ، وعبد الله بن جعفر الرَّقِي، وعبد الله بن لهيعة المصري ، والعلاء بن هلال الرَّقي ، وعلي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي ، وعلي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، وعلي بن معبد بن شداد الرقي ، وعمرو ابن عثمان بن سيَّار الرقي ، وقريش بن أنس الأنصاري ، وهشيم بن بشير السلمي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وأبو بكر بن عياش السلمي ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو نصر التمار.

الطبقة الخامسة : طبقة الآخذين عن تبع الأتباع : وبلغ عددهم خمسة وعشرين راوياً وهم : أحمد بن منصور الرَّمادي ، وأحمد بن منيع البغوي ، و إسماعيل بن عبد الله ، وحميد بن الربيع الخزاز ، وزهير بن حرب النَّسائي ، وسعيد بن أبي مريم المصري ، وعبد الأعلى بن حماد الباهلي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وعمرو بن خالد بن فروخ التميمي ، وقتيبة ابن سعيد الثقفي ، ومحمد بن أبي عمر العَدَني ، ومحمد بن الصباح البزاز، ومحمد بن علي بن حسن بن شقيق ، ومحمد بن يونس ، ومعتمر بن سليمان التيمي ، وموسى بن يعقوب بن عبد الله المدني ، والنضر بن عبد الجبار المصري ، ويحيى بن خلف الباهلي ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني ، ويعقوب بن إبراهيم ابن كثير القيسي ، ويعقوب بن حميد المدني ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبو الربيع الزهراني العَتَكي ، وأبو مسعود الرازي .

الطبقة السادسة : وبلغ عددهم اثني عشر راوياً وهم : أحمد بن حنبل ، والإمــام إســحاق بــن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعباس بن أبي شملة المدني ، والإمام علي بن المديني ، والإمام محمد بن إســحاق الفــاكهي ، والإمام مسلم ، والإمام النسائي ، والإمام أبو بكر بن أبي زيد الفقيه ، والإمام أبو بكر بــن أبــي عاصم الشيباني، والإمام أبو يعلى الموصلي .

خلاصة البحث

وفي خاتمة هذا البحث يتبين لنا أن حديث تحرك جبل حراء بالنبي ﷺ وبعض أصحابه متواتر حيث رواه عن النبي ﷺ عشرة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، بالإضافة إلى الرواية المرسلة للشعبي ، ورواه عنهم أربعة وعشرون تابعياً ، ورواه عنهم خمسة عشر من أتباع التابعين ، ورواه عنهم سبعة وعشرون راوياً ، ورواه من الطبقة الخامسة خمسة وعشرون راوياً ، ومن الطبقة السادسة اثنا عشر راوياً . وعدد طرقه خمس وثمانون طريقاً . منها طريق واحد عن طريق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وست عشرة طريقاً في رواية عثمان بن عفان، واثنتان وعشرون طريقاً في رواية سعيد بن زيد ، واثنتا عشرة طريقاً في رواية عبد الله بن عباس ، وإحدى عشرة طريقاً في رواية أبي هريرة ، وثلاث طرق في رواية بريدة بن الحصيب، وخمس طرق في رواية عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وست طرق في رواية أنس بن مالك، وخمس طرق في رواية سهل بن سعد الساعدي ، وثلاث طرق في رواية رجل من أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين . بالإضافة إلى الطريق المرسلة عن الشعبي رضي الله عنه .

ولم نعثر في أي من كتب الحديث على قول لأي من المحدثين يذكر هذا التواتر مما يجعل هذا البحث إضافة جديدة إلى الأحاديث المتواترة التي ذكرها بعض علماء الحديث مثل السيوطي في الأزهار المتناثرة وقطف الأزهار والفوائد المتكاثرة ، وأبي جعفر الكتاني في نظم المتناثر وغير ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم وآله وصحبه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

الهوامش والمصادر والمراجع

(1) لسان العرب تأليف محمد بن مكرم بن منظور المصري (ـ711هـ) دار صادر ، بيروت 275/5.

(2) سورة المؤمنون الآية 44.

(3) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، تأليف الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ) ، تحقيق الشيخ علي حسين علي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1415هـ– 1988م ، 13/4.

(4) الكفاية في علم الرواية تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت463هـ)، دار الكتب العربية ، بيروت 1409هـ – 1988م ، ص 16.

(5) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تأليف الإمام أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق الشيخ عرفات العشاً حسونة . دار الفكر ، بيروت ، الطبعة 1414هـ–1993م ، ص352.

(6) منهج النقد في علوم الحديث تأليف أستاذنا الدكتور نور الدين عتر ، دار الفكر ، بيروت ، ودمشق الطبعة الثالثة 1412هـ – 1992م ، ص404.

(7) انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، طبعة 1406هـ ، ص18.

(8) انظر تدريب الراوي ص 352.

(9) انظر تدريب الراوي ص354 وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي (ت1332هـ)، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دار النفائس ، بيروت الطبعة الثانية 1414هـ – 1993م، ص151.

(10) الكفاية في علم الرواية ص 16 .

(11) فتح المغيث للسخاوي 14/4 .

(12) نزهة النظر ص22.

(13) تدريب الراوي ص352.

(14) قواعد التحديث ص151.

(15) منهج النقد في علوم الحديث ص404.

(16) هو إبراهيم ابن المنذر الحزامي : أحد شيوخ الإمام البخاري ، وقد وصفه ابن حجر بأنه أحد الأئمة وأن البخاري اعتمده وانتقى من حديثه . انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ، دار الفكر ، بيروت ، 1414هـ – 1993م ، ص 549.

(17) كَدَاء : بفتح الكاف والدال المهملتين والمد ، وهي ثنيَّة بأعلى مكة عند المحَصَّب دار النبي ﷺ من ذي طُوَى إليها . انظر معجم البلدان 441/4.

(18) التاريخ الكبير ، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 57/5 –58 .

(19) انظر هدي الساري ص 18 .

(20) سنن الترمذي ، تصنيف الإمام أبي عيسى محمد بن عيس بن سورة الترمذي (ت 279هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الحديث القاهرة ، كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه 583/5-584 رقم 3699.

(21) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت275هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الملك دهيش ، دار خضر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 482/1 رقم 358 .

(22) سنن الدارقطني ، تأليف الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت285هـ) ، دار الفكر ، بيروت 1414هـ – 1994م ، كتاب الأحباس 104/4 رقم 4400 .

(23) الأحاديث المختارة ، تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت643هـ) ، تحقيق عبد الملك دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى 1410هـ ، 482/1 رقم 359 .

(24) مسند البزار ، تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت292هـ) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الطبعة الأولى 1409هـ ، 56/2 رقم 398 ، والسنن الكبرى تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1414هـ- 1994م، كتاب الوقف، باب اتخاذ المسجد والسقايات وغيرها، 276/6 رقم 11934 .

(25) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تأليف الإمام أبي حاتم محمد بن عبان البستي (ت354هـ) ، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت739هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الثانية 1414هـ-1993م ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكر نفقة عثمانَ بن عفان في جيش العُسْرَة 348/15 رقم 6916 .

(26) أخبار مكة 484/1 رقم 360 .

(27) سنن النسائي ، تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) 236/6 ، والسنن الكبرى، تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى 1411هـ-1991م ، كتاب الأحباس باب وقف المساجد 98/4 رقم 6437.

(28) مسند البزار 57/2 رقم 399.

(29) سنن النسائي 236/6 .

30) الأحاديث المختارة 529/1 رقم 396 .

(31) مسند عمر بن عبد العزيز ، خرجه الحافظ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت312هـ)، تعليق محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق – بيروت ، الطبعة الثانية 1404هـ-1984م ، ص 85 رقم 30 .

32) التدوين في أخبار قزوين تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني (ت623هـ)، تحقيق عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1408هـ-1987م ، 47/3 .

(33) السنن الكبرى ، في كتاب الأحباس باب وقف المساجد ، 97/4 رقم 6435 .

(34) كتاب السنة ، تأليف الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت287هـ) ، تقديم زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي بيروت ودمشق ، الطبعة الثالثة 1413هـ – 1993م ، باب تحرك الجبل بهم ، ص 580 رقم 1305.

(35) شرح مشكل الآثار ، تأليف الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى 1415هـ–1994م ، 14/13 رقم 5019 .

36) سنن الدارقطني في كتاب الأحباس 101/4 رقم 4391 .

(37) انظر مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تأليف الإمام عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت729هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1411هـ–1992م ، 292/1.

(38) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ص 608 رقم 1447.

(39) أخبار مكة 90/4 رقم 2423 .

(40) كتاب السنة لابن أبي عاصم ، باب في فضل عثمان بن عفان ﷺ ، ص578 رقم 1301 .

(41) الأحاد والمثاني تأليف الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت287هـ) ، 475/1 رقم 666 .

(42) سنن النسائي 236/6 .

(43) السنن الكبرى للنسائي ، في كتاب الأحباس باب وقف المساجد 97/4 ، رقم 6436 .

(44) مسند الإمام أحمد 59/1 .

(45) فضائل الصحابة تأليف الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ) ، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى 1403هـ – 1983م ، 463/1 رقم 751 ، 495/1 رقم 805 ؟

(46) كتاب السنة لابن أبي عاصم باب في فضل عثمان بن عفان ﷺ 581 رقم 1309 .

(47) سنن الدارقطني ، كتاب الأحباس 103/4 رقم 4396 .

(48) الأحاديث المختارة للمقدسي 528/1 رقم 395 .

(49) سنن الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه 609/5 رقم 3757 .

(50) الأحاديث المختارة 279/3 رقم 1081 .

(51) تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت742هـ) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1403هـ–1983م ، 240/10 .

(52) فضائل الصحابة 219/1 رقم 250 .

(53) مسند أبي يعلى الموصلي ، تأليف الإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت307هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، الطبعة الثانية 1410هـ-1990م ، 258/2 رقم 969 .

(54) الضَّبِّي : بفتح الضاد المعجمة المشددة وكسر الباء الموحدة المشددة ، وهي نسبة إلى بني ضَبَّة وينسب إليهم خلق كثير . انظر الأنساب تأليف الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت562هـ)، تعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ودار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م 10/4، ولب اللباب في تحرير الأنساب تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1411هـ-1991م 799/2 ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ، تأليف الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت986هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة سنة 1402هـ-1982م ، ص156 .

(55) السنن الكبرى ، كتاب المناقب ، باب سعيد بن زيد ﷺ ، 55/5 رقم 8190 .

(56) فضائل الصحابة له أيضاً 27/1 رقم 87 .

(57) كتاب السنة لابن أبي عاصم ، باب في قوله العشرة في الجنة وتحرك الجبل بهم ص604 رقم 1427.

(58) مسند الإمام أحمد ، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ) ، دار الفكر بيروت ، 189/1 .

(59) فضائل الصحابة له أيضاً 219/1 رقم 252 . وأيضاً في 229/1 رقم 279 .

(60) السنن الكبرى للنسائي في كتاب الأحباس باب وقف المساجد 58/5 ، رقم 8205 .

(61) فضائل الصحابة للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى 1405هـ ، 27/1 ، رقم 101 .

(62) سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبد الله بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت275هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، المقدمة باب فضائل العشرة رضي الله عنهم 48/1 رقم 134 .

(63) مسند أبي داود الطيالسي ، للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت204هـ) ، دار الكتاب اللبناني ، مطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، الطبعة الأولى 1421هـ ، ص 32 رقم 235 .

(64) فضائل الصحابة للإمام أحمد 219/1 رقم 251 .

(65) سنن أبي داود ، للإمام أبي داود بن سليمان الأشعث السجستاني (ت275هـ) ، ضبطه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، في كتاب السنة ، باب في الخلفاء 211/4 رقم 4648 .

(66) السنن الكبرى للنسائي في كتاب الأحباس باب وقف المساجد 55/5 رقم 8191 ، وفي باب طلحة بن عبيد الله ﷺ 59/5 رقم 8208 .

(67) فضائل الصحابة للنسائي 27/1 رقم 87 .

(68) أخبار مكة للفاكهي 90/4 رقم 2423 .

(69) الضعفاء الكبير ، تأليف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت322هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م ، 268/2.

(70) مسند أحمد 189/1 ، وفضائل الصحابة 229/1 رقم 279 .

(71) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت235هـ) ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى 1409هأ–1989م ، 351/6 ، رقم 31948 .

(72) فضائل الصحابة للإمام أحمد 219/1 رقم 250 .

(73) الكامل في الضعفاء تأليف الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ) ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة 1409هـ–1988م ، 223/4 ، رقم 1035 .

(74) المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى 1411هـ–1990م ، في كتاب معرفة الصحابة ، 509/3 رقم 5898 .

(75) سنن أبي داود ، كتاب السنة ، باب في الخلفاء 211/4 ، رقم 4648 .

(76) السنن الكبرى للنسائي في كتاب الأحباس ، باب وقف المساجد 56/5 رقم 8192 ، و 58/5 رقم 8206 ، و 59/5 رقم 8208 .

(77) فضائل الصحابة للنسائي 27/1 رقم 102 .

(78) فضائل الصحابة للإمام أحمد 114/1 رقم 84 ، 219/1 رقم 253 ، 220/1 رقم 254 .

(79) كتاب السنة لابن أبي عاصم ص 618 رقم 1425 ، 1426 .

(80) المدخل إلى السنن الكبرى ، تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ) ، تحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، طبعة سنة 1404هـ ، 134/1 رقم 88 .

(81) الأحاديث المختارة للمقدسي 280/3 ، رقم 1082 .

(82) فضائل الصحابة للإمام أحمد 311/1 رقك 83 .

(83) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت385هـ) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى 1405هـ–1985م ، 412/4.

(84) مسند أبي يعلى 259/2 رقم 970 .

(85) أخبار مكة 36/4 رقم 2341 .

(86) الطبقات الكبرى ، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن سعد المصري (ت230هـ) ، دار صادر بيروت، 383/3 .

(87) سنن الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب سعيد بن زيد ﷺ ، 610/5 ، تابع لرقم 3757 .

(88) السنن الكبرى للنسائي في كتاب المناقب ، باب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين 47/5 رقم 8159 .

(89) فضائل الصحابة للنسائي 17/1 رقم 53.

(90) فضائل الصحابة 116/1 رقم 86 .

(91) انظر ترجمة أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني في الطبقات الكبرى لابن سعد 41/1/5، والتاريخ الكبير للبخاري 411/2/4 ، والجرح والتعديل 493/1/4 ، وتاريخ بغداد 427/13 ، والميزان للذهبي 246/4 ، والتهذيب لابن حجر 419/10 .

(92) المعجم الأوسط ، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ) ، تحقيق أيمن شعبان وسيد إسماعيل ، دار الحديث ، القاهرة الطبعة الأولى 1417هـ-1996م ، رقم 8229.

(93) المعجم الأوسط للطبراني 342/2-343 رقم 2030 .

(94) المعجم الكبير للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ) ، تحقيق حمدي السلفي ، الطبعة الثانية، 153/1 رقم 356 .

(95) فضائل الصحابة 218/1 رقم 249 .

(96) مسند أبي يعلى الموصلي 333/4 رقم 2445 .

(97) موضح أوهام الجمع والتفريق 174/1 .

(98) المعجم الكبير 259/11 رقم 11671 .

(99) كتاب السنة لابن أبي عاصم ، باب تحرك الجبل بهم ، ص 608 رقم 1446 .

(100) الكامل في الضعفاء 20/7 .

(101) التاريخ الكبير 105/8 رقم 2354.

(102) صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْري النيسابوري (ت261هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما 1880/4 رقم 2417

(103) مسند أحمد 419/2 .

(104) السنن الكبرى للنسائي ، في كتاب المناقب ، باب طلحة بن عبيد الله ﷺ 59/5 رقم 8207 .

(105) فضائل الصحابة للنسائي 32/1 رقم 103.

(106) سنن الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه 582/5 رقم 3696 .

(107) فضائل الصحابة لأحمد 413/1 رقم 641 .

(108) أخبار مكة 92/4 رقم 2426 .

(109) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم عنه به ص 607 رقم 1441.

(110) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما 1880/4 تابع لرقم 2417 .

(111) أخبار مكة 92/4 رقم 2426

(112) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكر إثبات الشهادة للزبير بن العوام 441/15 رقم 6983

(113) تاريخ بغداد ، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 161/8.

(114) كتاب السنة لابن أبي عاصم ، باب تحرك الجبل بهم ، ص 607 رقم 1442 .
(115) مسند أحمد 346/5 .
(116) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ، ص608 رقم 1443 .
(117) فضائل الصحابة للإمام أحمد 523/1 رقم 867 .
(118) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ص 608 رقم 1445 ، والآحاد والمثاني 116/2 رقم 819 .
(119) المعجم الأوسط 176/1 رقم 374 .
(120) موضح أوهام الجمع والتفريق ، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت463هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعارف ، بيروت ، الطبعة الأولى 1407هـ–1987م ، 525/2 .
(121) المعرفة والتاريخ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت277هـ) ، تحقيق الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية 1401هـ–1981م ، 253/1–254 .
(122) مسند أبي داود الطيالسي ص 266 رقم 1985 .
(123) كتاب السنة لابن أبي عاصم في باب تحرك الجبل بهم ص 607 رقم 1439 .
(124) فتح الباري شرح صحيح البخاري 38/7 شرح حديث أنس بن مالك في تحرك جبل أحد .
(125) فتح الباري شرح صحيح البخاري 38/7
(126) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 365/5 رقم 2890 .
(127) أخبار الفاكهي 93/4 رقم 2427 .
(128) فضائل الصحابة للإمام أحمد 524/1 رقم 869 .
(129) فضائل الصحابة للإمام أحمد 524/1 رقم 869 .
(130) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر 38/7 .
(131) الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي (ت327هـ) ، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الهند 1372هـ–1952م دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 65/4 .
(132) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 65/4 .
(133) صحيح البخاري – مع الفتح – كتاب مناقب الصحابة ، باب قول النبي ﷺ :" لو كنت متخذا خليلاً.." 22/7 رقم الحديث 3675 .
(134) سنن الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ﷺ 583/5 رقم 3698 .
(135) فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل 217/1 رقم 246
(136) شرح السنة كتاب فضائل الصحابة باب فضل عثمان بن عفان ﷺ 106/14 رقم 3901 .
(137) مسند أبي يعلى الموصلي 338/5 رقم 2964.
(138) مسند أبي يعلى الموصلي 454/5 رقم 3171.
139) صحيح البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عثمان بن عفان ﷺ 1137/3 رقم 3699.

(140) سنن أبي داود كتاب السنة باب في الخلفاء 212/4 رقم 4651.

(141) مسند أبي يعلى الموصلي 289/5-290 رقم 2910.

(142)صحيح البخاري – مع الفتح – كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي ﷺ 42/7 ، رقم 3686 .

(143) سنن أبي داود في كتاب السنة باب في الخلفاء ، 212/4 رقم 4651 .

(144) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ، ص607 رقم 1437 .

(145) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكر تسمية النبي ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة ﷺ صديقاً ، 280/15 رقم 6865.

(146) مسند أبي يعلى الموصلي 466/5 رقم 3196.

(147) صحيح البخاري – مع الفتح – الكتاب والباب السابقين 42/7 ، رقم 3686.

(148) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ، ص 607 رقم 1438.

(149) انظر فتح الباري 391/7 .

(150) سلسلة الأحاديث الصحيحة 560/2.

(151) انظر شرح السنة للبغوي تحقيق الأرنؤوط 107/14 في الحاشية .

(152) شرح السنة للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، 107/14 رقم 3902 .

(153) مسند الإمام أحمد 331/5 .

(154) فضائل الصحابة للإمام أحمد 217/1 رقم 247 .

(155) السنة لابن أبي عاصم في باب تحرك الجبل بهم ص 608 رقم 1444 .

156) مسند أبي يعلى الموصلي 509/13-510 رقم 7518 .

157) شرح السنة للبغوي 107/14 رقم 3902 .

(158) كتاب السنة باب تحرك الجبل بهم ص 607 رقم 1440 ، والآحاد والمثاني 341/5 رقم 2902 .

159) فضائل الإمام أحمد 220/1 رقم 255 .

160) فضائل الإمام أحمد 220/1 رقم 255 .

(161) هو عامر بن شَرَاحِيل الشَّعْبِي ولد في إمرة عمر بن الخطاب لست سنين خلت منها وقيل : غير ذلك، مات سنة ثلاث ومائة وقيل : غير ذلك وهو من الطبقة الوسطى من التابعين وقد أدرك خمسمائة من الصحابة وسمع من ثمانية وأربعين منهم ، حيث قال الشعبي : " أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ " انظر تهذيب الكمال 352/9، وسير أعلام النبلاء 301/4، وقال العجلي : " سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله ﷺ " تاريخ الثقات ص243-244 . **قلت** : وقد جزم العجلي بأن مرسل الشعبي صحيح حيث قال : " مرسل الشعبي صحيح ، لا يرسل إلا صحيحاً صحيحاً " المصدر السابق ص 244.

ومما يدل على دقة نقله قوله :" والله لو أصبت تسعاً وتسعين مرة ، وأخطأت مرة لعدوا علي تلك الواحدة . حلية الأولياء 320/4 .

قال ابن سيرين رحمه الله : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة والصحابة يومئذ كثير . الحلية 310/4 .
وقد سرد الذهبي خمسين صحابياً روى عنهم وقال : غير هؤلاء الخمسين من الصحابة ، منهم سعد ابن أبي وقاص . سير أعلام النبلاء 294/4 .
وقال الذهبي : " ... عن أبي بكر الهذلي قال : قال لي ابن سيرين : الزم الشعبي ، فلقد رأيته يُسْتفتى وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون ". سير أعلام النبلاء 300/4 .
(162) فضائل الصحابة 737/2 رقم 1274 .